عبارة الزمخشري واما ما نقله عن الشلوبين فمعترض من وجهين احدهما
ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان والثاني ان ان
ان في المثال مصدرية والبحث في الزائد **تنبيه** وقد ذكر لان معان
اربعة اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه
عندي امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل
التوافق فقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احداهما ولا يجرمنكم شنآن
قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد
مضى انه روي بالوجهين قوله ٭ اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني
مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ٭ ابا خراشة اما انت ذا نفر ٭ فان قومي
لم تأكلهم الضبع ٭ الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله ٭ إما اقمت
واما انت مرتحلا ٭ فالله يكلاء ما تأتي وما تذر ٭ الرواية بكسر ان الاولى
وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة
وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك
وقولك اكرمك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت
وكذا تقول ان جئتني واحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك
الي اكرمتك وتجعل الجواب لهما انتهى وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما
المعنى الثاني النفي كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم به
وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن
تبع دينكم وجملة القول اعتراض الثالث بمعنى اذ كما تقدم عن بعضهم

في ان المكسورة

في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون
الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله ٭ اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والصواب
انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع ان تكون
بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله ٭ نزلتم منزل
الاضياف منا ٭ فعجلنا القرى ان تشتمونا ٭ والصواب انها مصدرية
والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا ٭ وهو قول البصريين
وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف إنّ المكسورة
المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم
وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله ٭ إذا اسودّ جنح الليل فلتأت
ولتكن ٭ خطاك خفافا انّ حراسنا اسدا ٭ وفي الحديث ان قعر جهنم
سبعين خريفا ٭ وخرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم
اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين
ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدا
فيكون اسمها ضمير شان محذوف كقوله عليه الصلاة والسلام ان من
اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اي ان الشان كما قال ٭
ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ يلق فيها جآذرا وظباء ٭ وانما لم يجعل
من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا
يعمل فيه ما قبله وتخرج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه
غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح

Copyright © King Saud University